

رنين الشعار

من الطبيعي أن نسأل بداية ما هو شعورك بعد الفوز، وهل كنت تتوقعين ذلك وسط هذا العدد من الأصوات الرائعة والمميزة؟

بالفعل الأصوات جميلة جداً ، أنا في غاية السعادة دون شك ، غير أنني حزنت في الوقت عينه لأن الزملاء الموجودين معي فعلاً جميعهم يستحقون الفوز ، أناس طيبون إلى حد بعيد ويستحقون كل الخير ، لكن الحياة مليئة بالفرص ويجب أن يدرك الإنسان كيفية الاستفادة من كل فرصة تتاح أمامه. أتمنى التوفيق للجميع من كل قلبي لأنني واثقة أنهم أشخاص طيبون، وأنا أوّمن أن الله لا ينعم على إنسان بموهبة إلا إذا كان يستحق ذلك.

ما هي المراحل التي مررت بها على الصعيد الفني منذ طفولتك وحتى اليوم؟

بدأت في المدرسة والكل كان يشجعني ، " فتاة صغيرة تغني " كان أمراً جميلاً جداً . كنت أشارك باستمرار في حفلات المدرسة والمناسبات فيها ، حتى أنني كنت بمثابة حجة لدى رفاقي في الصف عندما كانوا يريدون التهرب من الدرس ، يطلبون من الأساتذة أن يسمحوا لي بالغناء... وطبعاً والدي كان المشجع الأول لي ، ولم يكن يعترض على أي نشاط فني أردت القيام به . كما شاركت في برنامج خاص بمنظمة اليونيسيف على شاشة تلفزيون " ال بي سي "، لاختيار أربعة مشتركين دون الثالثة عشر لتمثيل لبنان في الخارج ضمن مهرجان لليونيسيف في هولندا، واشتروا ألبوم الأغنية العاطفية .

وما الذي حصل؟

لا أدري .. حصلت أشياء كثيرة ، كنت في العاشرة من عمري ، ووالدي كان حينها في تونس . اخترت أغنية رفضوها ثم سمحوا لمشاركة أخرى بتقديم الأغنية ذاتها التي اخترتها أنا، وكانت الفتاة التي فازت في الرابعة عشر من عمرها وأيضاً قدمت أغنية عاطفية... لكنني طبعاً لم أكن أكثر لأنني كنت صغيرة جداً وكنت منشغلة بالألعاب التي قدموها إلينا . لاحقاً كنت أشارك أصدقائي الترتيل في الكنائس ، وحتى أيام الجامعة في أمريكا ضمن كورس الجامعة.

لم اخترت السفر للخارج ؟

كنت أرغب في اكتشاف عوالم أخرى من خلال السفر ، رغم أنها كانت مخاطرة كبيرة . كنت في الثامنة عشر من عمري " من البيت إلى المدرسة " ومن " المدرسة إلى البيت " .. فكرت بداية بدراسة علم الطيران (ليس الطيران العادي بل دراسة أكثر تعمقاً تؤهل المرء للدخول إلى وكالة الناسا بعد ذلك) .. وبسبب أحداث 11 أيلول / سبتمبر في ذلك العام طردوا كل الطلاب العرب من هذه الجامعة بالتحديد . قبل ذلك فكرت بالموضوع جدياً ووجدت أنه لا يناسبني لأنني أساساً أحب الفن ولم أكن أرغب بالاستقرار في الخارج ، لذا قررت أن أخوض مجالاً آخر وهو الاقتصاد ، وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية. اتكلت على نفسي حتى أنني عملت في الجامعة كي أتمكن من تأمين مصاريف الدراسة . درست سنتين وأتيت إلى بيروت ضمن إجازة ، لكن الإجازة طالت وها أنا اليوم في " سوبر ستار ".

أي أنك بقيت في لبنان من أجل المشاركة في " سوبر ستار " ؟

نعم ودخلت أيضاً كلية الحقوق ، وكان من المفترض أن تعمل على مشروع فني أنا ووالدي لكنني لا أستطيع الحديث عن تفاصيله ، هو عبارة عن مشروع فني مشترك مع مجموعة من الفنانين وأتمنى أن يتحقق قريباً .

ما الذي حصل تحديداً وجعلك تتركين كل شيء والبقاء في لبنان رغم أن الفن كما ذكرت سابقاً كان مجرد هواية؟

لطالما كان الفن رفيقي طوال حياتي. بالنسبة لبرنامج " سوبر ستار " أستطيع القول إنه جذبني إلى درجة كبيرة وكنت أتابعه باستمرار ، لم أشعر أبداً أنه مجرد برنامج للهواة ، بل هو برنامج فني ذات مستوى راقٍ.

لم تجيبي على سؤال فيما إن كنت تتوقعين الفوز ونعرف انك كنت خائفة جداً؟

طبعاً كنت خائفة، المشتركون الـ14 يتمتعون بمستوى واحد ، والكل يستحق التأهل للجولة النهائية، أصوات رائعة جداً أنا بنفسني كنت أطرب لها رغم أننا نتنافس معاً . شعرت وكان زملاء الجولة هم فريق البرازيل في كرة القدم ، بمعنى أنهم جميعاً أقوياء جداً وكل واحد منهم يتمتع بلون خاص.

تنازلات من أين نوع ؟

لنقل أولاً على مستوى الشكل والملابس؟

من قال إن مطربات اليوم نجحن بأشكالهن ؟ لو كان هذا الموضوع صحيحاً لما كانت أهم المطربات هن الأكثر جماهيرية ، الناس تعشق الأصوات الجميلة.

ما هو اللون الغنائي الذي ستغنيه؟

لا أحب أن أكون محدودة ، الفنان الحقيقي يحسّ بكل شيء . الأغنية الإيقاعية مثلاً لا تعني أنها هابطة ، بل هناك أغنيات إيقاعية رائعة جداً ، مثلاً " أه يا عيني " للفنان المصري لؤي أجدوها أغنية رائعة جداً ، و" أه يا ليل " لشيرين رغم أنها إيقاعية لكنها تتضمن إيقاعاً صعباً مميّزاً ، ولا ننسى صوت شيرين طبعاً . من هنا أقول إن النجاح منوط بالفنان الذي يقدم أي لون غنائي بطريقة محترمة .

ما مدى انعكاس كونك ابنة الفنان عبد الكريم الشعار على مسيرتك الفنية مستقبلاً؟

لا اعرف، لكنني أجدّه أمراً جميلاً ، أعتزّ بوالدي كما يفعل أي شخص . كل إنسان خلفيته أهله لكنني لا أدري ما هي انطباعات الناس تجاه هذا الموضوع.

لديك شقيقة واحدة .. حدثينا قليلاً عن تربيتكما داخل البيت ، هل ربيتما مثلاً على تنمية قوة الشخصية إلى جانب الأنوثة في الوقت عينه ؟

نعم فعلاً، إنه الخلط بين شخصيتي والدي ووالدتي.

لنفترض أنك خسرت في الحلقة، هل كنت ستستمرين وتحترفين؟

نعم طبعاً، لم لا . كما قلت إنها فرصة قد تكون مناسبة وإما لا . وفي حال لم تكن الفرصة مؤاتية نجرب أمر آخر ، والحياة لا تتوقف مهما حصل .

*** فازت رنين الشعار بالمركز الثاني بنسبة 13.8 بالمئة من تصويت الجمهور .**